١٩

والامزجة ونحوها ككون الطعام يشبع والماء
يروي وينبت ويطهر وينظف والنار
تحرق والثوب يستر العورة ويقي الحر والبرد
ونحو ذلك مما لا يحصر وهم في اعتقادهم
التاثير لتلك الامور مختلفون فمنهم ان يعتقد
ان تلك الامور تؤثر في تلك الاشيا التي تقارنها
بطبعها وحقيقتها قال ابن دهاق ولا
خلاف في كفر من يعتقد هذا ومنهم من
يعتقد ان تلك الامور لا تؤثر بطباعها
بل بقوة اودعها الله فيها ولو نزعها منها
لم تؤثر قال ابن دهاق وقد تبع الفلاسفة في
على هذا الاعتقاد كثير من عامة المومنين
ولا خلاف في بدعة بدعية من اعتقد
هذا وقد اختلف في كفره والمومن
المحقق الايمان من لم يسند لها تاثيرا
البتة

البتة لا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها
وانما يعتقد ان مولانا جل وعز اجرى
العادة بمحض اختياره ان يخلق تلك
الاشيا عندها لا بها ولا فيها فهذا بفضل
الله تعالى ينجو من جميع مهالك الاخرة
واكثر ما اعتبر به المبتدعة العوائد التي
اجراها جل وعلا وظواهر من الكتاب
والسنة لم يحيطوا بعلمها والحاصل ان
عمدتهم التقليد لما لا يصح تقليده والا
لاقتدا به من عوائد وغيرها وتركوا الانظار
الزكية العقلية المستضيئة بانوار الكتاب
والسنة ولهذا قيل ان اصول الكفر ستة
الايجاب الذاتي والتحسين العقلي
والتقليد الردي والربط العادي و
والجهل المركب والتمسك في اصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)